

محاضرات مادة القراءات سنة ثالثة لغة ودراسات قرآنية، السداسي السادس.

د/هدى حراق

التعريف بأصول القراء السبعة¹

المحاضرة الأولى

1 - أصول قراءة نافع

نظرا لكثرة الخلاف بين راويي نافع، فقد ذكرت أصول كل راو مستقلة.

أ- رواية قالون:

- له البسمة بين كل سورتين سوى بين الأنفال والتوبة.

- له في ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، همزة أو غيرها، وجهان هما:

إسكان الميم، وصلتها بواو لفظية وتمد بمقدار حركتين إن كان المتحرك حرفا سوى

الهمزة وإن كان همزة فحكمها حكم المد المنفصل.

- روى قصر هاء الكناية في مواضع هي: يُؤدِّهِ إِلَيْكَ [آل عمران: 75]، نُؤْتِيهِ مِنْهَا

[آل عمران: 145 والشورى: 201] وَنُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُؤْصِلِهِ جَهَنَّمَ [النساء: 115]،

أَرْجِحُهُ وَأَخَاهُ [الأعراف: 111]، والشعراء: 36] وَوَيْتَنَّهُ [النور: 52] مع ملاحظة

أنه يكسر القاف، فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ [النمل: 28]، يَرْضِيَهُ لَكُمْ [الزمر: 7]، وله في يَأْتِيهِ

مُؤْمِنًا [طه: 75] وجهان: القصر والصلة.

- له في المد المنفصل وجهان: القصر والتوسط، وله في المد المتصل:

التوسط.

- له تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعين في كلمة واحدة مع إدخال الألف

بينهما، سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو: أَنْتُمْ أم مكسورة نحو:

أَنْفِكَ أم مضمومة نحو لا أَلْقِي.

- له في الاستفهام المكرر، وهو كل جملة فيها استفهامان نحو: إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْنَا لَفِي

¹- انظر كتاب مقدمات في علوم القراءات لخالد شكري ومن معه ص 125 وما بعدها. الإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع ، تاريخ القراء ومنهج كل في القراءة للشيخ عبد الفتاح القاضي.

خَلَقَ جَدِيدٍ [الرعد: 5] الاستفهام في الموضع الأول وهو فيه على أصله من التسهيل والإدخال، والإخبار في الموضع الثاني، إلا ما استثنى.

- له في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مفتوحتين نحو: جاءَ أَمْرُنَا [هود: 40] إسقاط الهمزة الأولى، وإذا كانتا مكسورتين نحو: مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ [سبأ: 9] أو مضمومتين في أولياءِ أولئك [الأحقاف: 32] تسهيل الهمزة الأولى أما إذا اختلفتا في الحركة، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو: جاءَ أُمَّةً [المؤمنون: 44] أو مكسورة نحو تَفِيءَ إِلَى [الحجرات: 9] تسهيل الثانية بين بين، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: نَشَأُ أَصْبِنَاهُمْ [الأعراف: 100] إبدال الثانية واوا مفتوحة، وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [الشعراء: 4] إبدال الثانية ياء مفتوحة، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: يَشَأُ إِلَى [البقرة: 213] وجهان: إبدال الثانية ياء مكسورة أو تسهيلها بين بين.

وهذا الحكم المتعلق بالهمزتين من كلمتين حال الوصل فقط، فإذا وقفت على الأولى وبدأت بالثانية تعين تحقيقهما.

- روى لفظ النَّبِيِّ كيف جاء مفردا أو مجموعا جمع سلامة أو جمع تكسير بالهمز بدلا من الياء الثانية.

- روى إدغام الذال في التاء في لفظ أَخَذَتِ، وَأَتَّخَذْتُمْ كيف وقعا مفردين أو مجموعين، وأدغم الباء في الميم من وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَأُ [البقرة: 284] وهو يقرأ

بجزم الباء فيه، وله الإدغام والإظهار في اِرْكَبْ مَعَنَا [هود: 42]، وَيَلْهَثُ ذَلِكَ [الأعراف: 176].

- له في لفظ التَّوْرَةَ وجهان: الفتح والتقليل، وله الإمالة في لفظ الْأَنْهَارُ [التوبة: 109].

- روى فتح ياء الإضافة إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة إلا ما استثنى، ويفتح ياء الإضافة إذا وقعت قبل سائر الحروف إلا ما استثنى

- روى إثبات الياء الزائدة في تسعة عشر موضعا، وله الوجهان في أربعة مواضع وحذفها فيما عدا ذلك

ب- أصول رواية ورش:

- له بين السورتين ثلاثة أوجه: الوصل والسكت وكلاهما دون بسملة، وله البسملة بأوجهها الثلاثة، وتمتنع البسملة بين الأنفال والتوبة.

- روى صلة الميم الجمع إذا وقع بعدها همزة قطع نحو: لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا [هود: 7] والمد فيها من باب المد المنفصل، وتقتصر الصلة على حالة الوصل، فإن وقف على الميم سكنها.

- له في المد المنفصل والمتصل الإشباع، وله في مد البدل ثلاثة أوجه هي: القصر والتوسط والإشباع، سواء أكان البدل محققا أم مغيرا بالتسهيل أو الإبدال أو النقل، واستثنى له من البدل ثلاثة أصول وكلمتان باتفاق وكلمتان بخلاف (3).

- وله في حرف اللين إذا وقعت بعده همزة متصلة نحو: شَيْءٌ، سُوءٌ، يَبِئْسُ، كَهَيْئَةِ التوسط والإشباع، إلا ما استثنى.

- له في الهمزتين من كلمة إذا كانت الثانية مفتوحة وجهان: الإبدال والتسهيل، وينظر حال الإبدال فإن كان ما بعد الألف المبدلة ساكنا مدت مدا مشبعا نحو: أَنْذَرْتَهُمْ وَإِنْ كَانَ متحركا قصرت نحو: فَإِذَا أَمِنتُمْ، وإذا كانت الثانية مضمومة أو مكسورة فله تسهيلها بين بين، وهو في الاستفهام المكرر كقالون.

- له في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتين في الحركة وجهان: الإبدال والتسهيل، وقد يكون الإبدال مع المد إذا كان ما بعد الحرف المبدل ساكنا، نحو:

جاءَ أَمْرُنَا أو القصر إذا كان متحركا نحو جاءَ أَحَدٌ [النساء: 43] ويجوز الوجهان فيما تحرك بحركة عارضة نحو عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا [النور: 33].

أما إذا كانت الهمزتان من كلمتين مختلفتين في الحركة فالحكم فيهما له كقالون.

- روى إبدال الهمزة الساكنة إذا كانت فاء للكلمة نحو: يُؤْمِنُ، فَأَتِيَا، أَنْ أَنْتَ وإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم إذا كانت فاء للكلمة نحو: مُؤَدِّدٌ كما يبدل الهمزة الساكنة والمتحركة في ألفاظ أخرى.

- روى لفظ النَّبِيِّ بالهمز كقالون.

- روى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، على أن يكون المنقول إليه: ساكناً، صحيحاً، منفصلاً، نحو: مَنْ آمَنَ، وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، قُلْ إِنِّي، بِالْآخِرَةِ.
 - له إدغام دال قد في الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ [البقرة: 108]، وفي الظاء نحو: فَقَدْ ظَلَمَ [البقرة: 231]، وإدغام تاء التأنيث في الظاء نحو: كَانَتْ ظَالِمَةً [الأنبياء: 11]، وإدغام الذال في التاء في أَخَذَتْ وَأَخَذْتُمْ حيث وردا، وإدغام يس وَالْقُرْآنِ وله في ن وَالْقَلَمِ الإدغام والإظهار.

- له التقليل في:

- 1 - الألف المتطرفة بعد الراء، نحو: الذِّكْرَى، أُخْرَاهُمْ، أَدْرَاكَ.
- 2 - الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة كسرة إعراب، مثل: لِلْأَبْرَارِ، مِنْ أَقْطَارِهَا.
- 3 - الألف في لفظ التَّوْرَةَ.
- 4 - الألف في لفظ بِالْكَافِرِينَ المعرف والمنكر على أن يكون بالياء.
- 5 - الألف والهمزة في لفظ ناراً إذا لم يقع بعده ساكن.
- 6 - الألف التي بعد الراء والحاء من فواتح السور وألف ها ويا من فاتحة سورة مريم.
- 7 - الألفات الواقعة في رءوس آي عشر سور هي: طه والنجم والقيامة والمعارج والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق، إلا ما دخلت عليه هاء ففيه الفتح والتقليل، سوى لفظ ذِكْرَاهَا، فإنه بالتقليل، والمقصود بالألفات هنا: المتطرفة المرسومة ياء، أما الألفات المبدلة من التنوين نحو: عَزَمًا، نَحَلًا والألفاظ التي ليس آخرها ألفا نحو: يُدْفِعُ، بِالسَّاهِرَةِ فلا تقليل فيها.

- وله الفتح والتقليل في:

- 1 - ذوات الياء: وهي الألفات المنقلبة عن ياء أو المردودة إليها أو المرسومة بها، مثل: الأَعْلَى، فَأَحْيَاكُمْ، الدُّنْيَا، ضُحَاهَا إلا ما استثني.
- 2 - لفظ أَرَاكُمْ [الأنفال: 43].
- 3 - لفظ وَالْجَارِ مَوْضِعَانِ فِي [النساء: 36].
- 4 - لفظ جَبَّارِينَ [المائدة: 22]، والشعراء: [130] وله الإمالة في الألف التي بعد

الهاء من طه.

- روى ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعت بعد كسر لازم متصل، أو بعد ياء ساكنة، نحو: شاكراً، الأمرؤن، خيراً، فتَحْرِيرُ.

فإذا فصل بين الكسرة اللازمة المتصلة والراء ساكن رقت الراء نحو المِخْرَابِ، عِشْرُونَ إلا إذا كان الساكن أحد ثلاثة حروف هي (القاف، والصاد، والطاء) نحو: مِصْرًا، وَقْرًا، فِطْرَتِ. إلا ما استثني له.

- روى تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء على أن تكون هذه الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، نحو: الصَّلَاة، مُعْطَلَّة، بَطْلَانٍ، فإن فصل بينهما ألف نحو: فصلاً أو تطرفت اللام ووقف عليها نحو: بَطَّلَ أو كان في اللفظ ألف فيها فتح وتقليل نحو: يَصْلَاهَا جاز الوجهان: التغليظ والترقيق.

- روى فتح ياءات الإضافة التي يفتحها قالون، وزاد عليها عددا من الياءات.

- روى إثبات الياءات الزائدة التي أثبتها قالون، وخالفه في بعضها.

مثال لقراءة نافع: (سورة المعارج)

سَأَلَ [1] بإبدال الهمزة ألفا.

سَائِلٌ [1] لقالون بالتوسط، ولورش بالإشباع، وكذا سائر مواضع المد المتصل لِلْكَافِرِينَ [2] لورش بالتقليل.

إِنَّهُمْ [6] لقالون بصلة الميم وإسكانها، وكذا كل ميم بعدها متحرك.

وَنَرَاهُ [7] لورش بالتقليل.

يَوْمِئِذٍ [11] بفتح الميم.

تُؤْوِيهِ [13] لا إبدال فيها لورش لاستثنائه.

الْأَرْضِ [14] لورش بالنقل، وكذا كل همزة بعد لام التعريف.

كَلَّا إِنَّهَا [15] لقالون بالقصر وبالتوسط، ولورش بالإشباع، ومثله كل مواضع المد المنفصل.

لَظَى، لِلشَّوَى، وَتَوَلَّى، فَأَوْعَى [15 و 16 و 17 و 18] كلها بالتقليل لورش،

لأنها من رءوس آي السور العشرة.

نَزَاعَةً [16] بالرفع.

مَنْ أَدْبَرَ [17] لورش بالنقل، وكذا ما يشبهه.

الْحَيَّرُ [21] لورش بترقيق الراء، وكذا ما أشبهه مثل غَيْرُ [28 و 30].

صَلَاتِهِمْ [23 و 34] لورش بتغليظ اللام.

مَأْمُونٍ [28] لورش بالإبدال.

ابْتَغَى [31] لورش بالفتح وبالتقليل.

بشهادتهم [33] بلا ألف بعد الدال.

مِنْهُمْ أَنْ [38] لقالون بالصلة أو بالإسكان، وله حال القراءة بالصلة القصر أو

التوسط، ولورش بالصلة مع الإشباع.

لِقَادِرُونَ [40] لورش بترقيق الراء.

خَيْرًا [41] لورش بترقيق الراء.

سِرَاعًا [43] لورش بترقيق الراء.

نُصِبَ [43] بفتح النون وتسكين الصاد.

المحاضرة الثانية

2 - أصول قراءة ابن كثير

- له البسملة بين السورتين سوى بين الأنفال والتوبة.
- قرأ بصلة ميم الجمع وصلًا إذا وقعت قبل متحرك.
- قرأ بصلة هاء الكناية إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك، نحو عَقْلُوهُ وَهُمْ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ وَقْرًا أَرْجَحَهُ وَأَخَاهُ فِي مَوْضِعَيْهَا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَبِضْمِ الْهَاءِ وَصَلَتْهَا.
- قرأ بقصر المد المنفصل وتوسط المتصل.
- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة، بدون إدخال ألف بينهما.
- روى البرزي عنه في الهمزتين من كلمتين كقالون، وروى قبله عنه كورش.
- وقف على تاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء نحو: وَرَحِمْتُ رَبِّكَ وَمَعْصِيَةَ الرَّسُولِ.
- قرأ بفتح ياء الإضافة قبل همزة القطع والوصل وسائر الحروف إلا ما استثني.

- قرأ بإثبات الياء الزائدة في الحالين أي وصلاً ووقفاً في عدد من الألفاظ، ووقف بإثبات الياء في عدد من الألفاظ المقصورة نحو: وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ [النحل: 96].
- روى البزي التكبير عند سور الختم، وهي من سورة الضحى إلى الناس ولفظه: الله أكبر، أما الزيادة عليه، والتكبير لغير البزي فليساً من طريق التيسير والشاطبية.

مثال لقراءة ابن كثير: (سورة يوسف 1 - 20)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ [2] بقصر المد المنفصل، وكذا جميع مواضعه، وبصلة هاء الكناية لوقوعها بعد ساكن وقبل متحرك.

قُرْآنًا [2] بفتح الراء وبلا همزة بعدها في جميع مواضعه.

لَعَلَّكُمْ [2] بصلة ميم الجمع، وكذا كل ميم جمع قبل متحرك.

لِأَيِّهِ [4] بصلة الهاء.

يَا بُنَيَّ [5] بكسر الياء.

آية للسائلين [7] بلا ألف بعد الياء، وإذا وقف عليها فبالهاء.

وَأَخُوهُ [8] اطرخوه [9] وَالْقُوَّةُ، يَلْتَقِطُهُ [10] كلها بصلة الهاء أما هاء وَجْهٌ [9]

فلا توصل لأنها ليست هاء كناية بل هي من أصل الكلمة.

مُبِينٍ أَقْتُلُوا [8 و 9] بضم التنوين وصلاً.

نرتع ونلعب [12] بالنون فيهما وكسر العين.

لِيَحْزُنُنِي أَنْ [13] بفتح ياء الإضافة.

عَنْهُ [13] بصلة الهاء ومثله يَجْعَلُوهُ [15] وَوَأَسْرُوهُ [19] وَوَأَسْرُوهُ [20].

يشراي [19] بياء مفتوحة بعد الألف.

المحاضرة الثالثة

3 - أصول قراءة أبي عمرو

- له من الأوجه بين السورتين كما لورش.

- قرأ بكسر الهاء والميم التي بعدها، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة أو كسر وبعد

الميم ساكن نحو: بِهِمُ الْأَسْبَابُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ.

- روى السوسي الإدغام الكبير إذا تحقق شرطه ولم يوجد أحد موانعه، وقد سبق تبينها في التعريفات.

- قرأ يُؤدِّهِ إِلَيْكَ فِي مَوْضِعِيهَا وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا وَنُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُؤْصَلِيهِ وَيَتَّقِيهِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَأَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَضَمِّ الْهَاءِ مَقْصُورَةً، وَأَسْكَنَ السُّوسِي هَاءَ يَرْضَاهُ لَكُمْ وَلِلدُّورِيِّ فِيهَا وَجِهَانٌ: الْإِسْكَانُ وَالصَّلَاةُ، وَسَكَنَ السُّوسِي هَاءَ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا فِي طِهِ.

- قرأ بتوسط المد المتصل، وبقصر المنفصل، وللدوري في المنفصل وجه ثان هو التوسط.

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما.

- قرأ بإسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين في كلمتين إذا كانتا متفتحتين في الحركة، أما إذا اختلفتا فهو كقالون.

- روى السوسي إبدال الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، نحو: كَبِيرٌ، الْمُؤْمِنُونَ، فَأَتُوا إِلَّا مَا اسْتَنْبَى.

- قرأ بإدغام ذال إذ في حروفها وهي: (التاء والزاي والصاد والذال والسين والجيم) وodal قد في حروفها وهي: (السين والذال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والسين)، وتاء التأنيث في حروفها وهي: (السين والتاء والصاد والزاي والطاء والجيم) وأدغم لام هل في التاء نحو: فَهَلْ تَرَى [الحاققة: 8]، والباء المجزومة في الفاء نحو: وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ [الحجرات: 11] والذال في التاء أَخَذْتُمْ كَيْفَ وَرَدَ، وَقَبَّذْتُهَا [طه: 96] وَعُدْتُ [الدخان: 20] والتاء في التاء من أُورِثْتُمُوهَا [الزخرف: 72] وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَاءَ، والذال في الذال من كهيصص (1) ذِكْرُ وَالذال في التاء في وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ مَوْضِعِي آلِ عِمْرَانَ وَالْبَاءَ فِي الْمِيمِ مِنْ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [البقرة: 284] والراء المجزومة في اللام نحو: يَغْفِرُ لَكُمْ بِخِلَافٍ عَنِ الدُّورِيِّ فِي إِدْغَامِ الرَّاءِ فِي اللّامِ.

- قرأ بتقليل الألف في الألفاظ التي على وزن فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو: الدُّنْيَا، بِسَيِّمَاهُمْ، صَرَعى.

- وقرأ بإمالة الألف المتطرفة بعد الراء، والألف التي قبل راء متطرفة مكسورة.

- وقرأ بتقليل الألف في رءوس آي السور الإحدى عشرة وهي: طه والنجم والمعارض

والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحي والعلق، إلا ما كان منها رائيا فبالإمالة.

- وروى الدوري إمالة لفظ النَّاسِ الجرور.
- وقف على تاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء.
- قرأ بفتح ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع أو وصل أو سواها من الحروف إلا ما استثني.
- قرأ بإثبات الياء الزائدة وصلا في ثلاثة وثلاثين موضعا.

مثال لقراءة أبي عمرو: (سورة الصف)

وَهُوَ [1] بتسكين الهاء، وكذا ما أشبهه.

يا أَيُّهَا [2] بقصر المد المنفصل، وللدوري وجه آخر هو توسطه، وكذا كل مد منفصل.

مُوسَى [5] بالتقليل وكذا عيسى [6 و 14] وقفا أما وصلا فألفه محذوفة.

تُؤَدُّونِي لِلسوسى بالإبدال.

إِسْرَائِيلَ [6] بتوسط المد المتصل، وكذا كل مد متصل.

التَّوْرَةَ بالإمالة.

يَأْتِي لِلسوسى بالإبدال.

بَعْدِي اسْمُهُ بفتح الياء.

أَظْلَمُ مِمَّنْ [7] للسوسى بالإدغام.

أَفْتَرَى بالإمالة.

مُتِمُّ نُورِهِ [8] بالتنوين وفتح الراء.

أَرْسَلَ رَسُولَهُ [9] للسوسى بالإدغام.

تُؤْمِنُونَ [11] للسوسى بالإبدال، ومثله الْمُؤْمِنِينَ.

يَعْفُزُ لَكُمْ [12] بالإدغام، وللدوري وجه آخر هو الإظهار.

وَأُخْرَى [13] بالإمالة.

أَنْصَارَ اللَّهِ [14] بالتنوين وبلاد الجر في لفظ الجلالة.
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ لِلْسُّوسِيِّ بِالْإِدْغَامِ.

المحاضرة الرابعة

4 - أصول قراءة ابن عامر

- له بين السورتين ما لورش.
- روى هشام يُؤدِّهِ إِلَيْكَ معا بآل عمران ونُؤْتِيهِ مِنْهَا معا بآل عمران وموضع الشورى ونُؤَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ فِي النِّسَاءِ وَيَتَّقُهُ فِي النُّورِ وَقَالَ قَهْ إِلَيْهِمْ فِي النَّمْلِ بِقَصْرِ الْهَاءِ وصلتها.
- ويَرْضُهُ لَكُمْ فِي الزَّمْرِ بِقَصْرِ الْهَاءِ، وَخَيْرًا يَرُهُ، وَشَرًّا يَرُهُ فِي الزَّلْزَلَةِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِيهِمَا، وَأَرْجئه فِي الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَاءِ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ وَضَمِ الْهَاءِ وصلتها، وقراه ابن ذكوان بالهمز مع كسر الهاء وقصرها.
- قرأ بتوسط المد المنفصل والمتصل.
- روى هشام في الهمزتين من كلمة: إذا كانت الثانية مفتوحة تسهيل الثانية أو تحقيقها وله إدخال الألف بينهما، أما إذا كانت الثانية مكسورة فله الإدخال وتركه إلا سبعة مواضع يتعين له فيها إدخال الألف بين الهمزتين.
- روى هشام في الاستفهام المكرر: الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني إلا ما استثنى.
- روى هشام تخفيف الهمزة المتطرفة وقفًا، وله فيها أوجه كثيرة تبعا لحركة الهمزة والحرف الذي قبلها وكيفية رسمها (1).
- روى هشام إدغام ذال إذ في حروفها، ودال قد في حروفها سوى لَقَدْ ظَلَمَكَ [ص: 24] وافقه ابن ذكوان في الذال والزاي والضاد والطاء.
- وأدغم ابن عامر تاء التأنيث في الثاء والطاء، وأدغم ابن ذكوان هُذِّمَتْ صَوَامِعُ [الحج: 40].

- وروى هشام إدغام لام بل وهل في: التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء.
- وأدغم ابن عامر الذال في التاء من لَاتَّخَذَتْ كيف ورد، والثاء في التاء من لَبِثَتْ
حيث ورد، والذال في الثاء من يُرْدُ ثَوَابَ حيث ورد والذال في الذال من كهيعص
ذِكْرُ والنون في الواو من يس وَالْقُرْآنِ ن وَالْقَلَمِ وروى هشام إدغام الثاء في التاء من
أُورِثْتُمُوهَا.

- روى هشام الإمالة في إنائه [الأحزاب: 53]، ووَ مَشَارِبُ [يس: 73] وَأَنِيَّةِ
[الغاشية: 5] وَعَابِدُونَ وَعَابِدٌ [الكافرون: 3 و 4 و 5].
- وروى ابن ذكوان إمالة: جَاءَ وشَاءَ حيث وردا، وَفَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا [البقرة: 10]،
والتَّوْرَةَ حيث ورد والمِحْرَابَ المجرور حيث ورد، واختلف عنه في كلمات يسيرة، وقرأ
بإمالة (را) في فواتح السور، و (يا) من فاتحة مريم.
- قرأ بفتح ياء الإضافة في عدد من المواضع.
مثال لقراءة ابن عامر: (سورة الأحقاف)
حم [1] لابن ذكوان بإمالة ألف حا.
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا [3] بتوسط المد المنفصل في جميع مواضعه، وكذا المد المتصل.
جَاءَهُمْ [7] لابن ذكوان بالإمالة.
لتنذر [12] بالتاء.
بوالديه حسنا [15] بضم الحاء وتسكين السين وبلا ألف.
كرها كلاهما، لهشام بفتح الكاف.
يتقبل [16] بضم الياء وأحسن بالرفع ويتجاوز بالياء مضمومة.
أف [17] بفتح الفاء دون تنوين.
أَتَعِدَانِي لهشام بإدغام النون في النون مع المد المشبع في الألف.
ولنوفيهم [19] بالنون، ولهشام وجه آخر هو (وَلْيُؤَقِّبَهُمُ) بالياء.
أأذهبتم [20] بزيادة همزة الاستفهام، ولهشام إدخال ألف بين الهمزتين مع تحقيق
الهمزة الثانية وتسهيلها.
لا ترى إلا مساكنهم [25] بالتاء مفتوحة وبفتح النون.

وَإِذْ صَرَفْنَا [29] لَهْشَامَ بِالْإِدْغَامِ.

أَوْلِيَاءُ [32] لَهْشَامَ وَقَفَا خَمْسَةَ أَوْجِهَ تَسْمَى: خَمْسَةَ الْقِيَاسِ، هِيَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلْفًا مَعَ الْقَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ، وَتَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَرُومٍ مَعَ التَّوَسُّطِ وَمَعَ الْقَصْرِ. شَيْءٌ [33] لَهْشَامَ وَقَفَا أَرْبَعَةَ أَوْجِهَ هِيَ: النُّقْلُ وَالْإِدْغَامُ، وَكِلَاهُمَا مَعَ السُّكُونِ وَمَعَ الرُّومِ.

المحاضرة الخامسة

5 - أصول قراءة عاصم

- له البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال والتوبة.
- روى حفص - فِيهِ مُهَانًا [الفرقان: 69] بصللة الهاء وَأَرْجَهُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ قَبْلَهُ إِلَيْهِمْ بِالْإِسْكَانِ، وَيَرْضُهُ لَكُمْ بِالْقَصْرِ، أَمَا وَيَتَّفَعُ فِرْوَايْتَهُ بِتَسْكِينِ الْقَافِ وَيَلْزَمُ مِنْهُ قَصْرُ الْهَاءِ.
- وروى ضم الهاء في وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا [الكهف: 63] وَعَلَيْهِ اللَّهُ [الفتح: 10].
- وروى شعبة يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَتُؤْتِيهِ مِنْهَا وَتُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَتُضِلُّهُ وَيَتَّفَعُ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِيهَا.
- قرأ بتوسط المد المنفصل والمتصل.
- روى حفص السكت على: أَلْفٌ عَوْجًا [الكهف: 1] وَمَرْقَدِنَا [يس: 52] وَنُونِ مَنْ رَاقٍ [القيامة: 27] وَوَلَامِ بَلِّ رَانَ [المطففين: 14].
- روى حفص إدغام التاء في الذال في يَلْهَثُ ذَلِكَ وَالباء في الميم في اَرْكَبْ مَعَنَا.
- وروى شعبة إدغام الذال في التاء من اَتَّخَذْتُمْ كَيْفَ وَرَدَ، وَالنون في الواو من يَسُ وَالْقُرْآنِ نَ وَالْقَلَمِ.
- روى حفص إمالة ألف بَجْرَاهَا [هود: 41].
- وروى شعبة إمالة: رَمَى [الأنفال: 17] وَهَارٍ [التوبة: 109] وَأَدْرَاكَ حَيْثُ وَرَدَ، وَرَانَ [المطففين: 14] وَأَعْمَى [الإسراء: 72] مَعَا وَهَمْزَةً وَأَلْفٌ وَنَأَى [الإسراء: 83]، وَكُلُّ لَفْظٍ رَأَى حَيْثُ وَقَعَ قَبْلَ مَتَحْرِكٍ، وَبِإِمَالَةِ الرَّاءِ فَقَطْ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ سَاكِنٍ

نحو رَأَى الْقَمَرَ، وحروف (حي طهر) من فواتح السور، وأمال وقفاً سُدىً [القيامة: 36] وسُوًى [طه: 58].

- له تسكين ياء الإضافة إلا ما استثني.

- قرأ بحذف الياء الزائدة إلا ما استثني.

مثال لقراءة عاصم: (سورة هود 1 - 60)

الر [1] لشعبة بإمالة ألف را.

تَعْبُدُوا إِلَّا [2] بتوسط المنفصل هنا وحيث ورد، وكذلك المد المتصل.

تَذَكَّرُونَ [14 و 30] لشعبة بتشديد الذال.

فَعُمِّيتَ [28] لشعبة بفتح العين وتخفيف الميم.

أَجْرِي إِلَّا [29 و 51] لشعبة بتسكين الياء.

مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ [40] لشعبة بعدم تنوين اللام.

بَجْرَاهَا [41] لشعبة بضم الميم وعدم الإمالة، ولحفص بفتح الميم وبالإمالة

المحاضرة السادسة

. 6 - أصول قراءة حمزة

- قرأ بصلة السورة بالتي بعدها دون بسملة، إلا بين الناس والفاحة.

- قرأ بالإشمام في الصاد الساكنة قبل الدال نحو: أَصْدَقُ [النساء: 87 و 122]

وروى خلف الإشمام في لفظ (الصراط) كيف ورد، وافقه خلاد في الموضع الأول

بخلاف عنه، أي أن خلاد فيه وجهين: الصاد والإشمام.

- قرأ بضم الهاء في ألفاظ (إليهم، عليهم، لديهم) حيث وردت وبضم الهاء والميم إذا

وردتا بعد ياء ساكنة أو كسر، وبعد الميم ساكن نحو: عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ فِي قُلُوبِهِمُ

الْعَجَلِ.

- قرأ بالإدغام الكبير في: بَيَّتْ طَائِفَةٌ [النساء: 81] أُمَّتُورِنِ [النمل: 36]

وَالصَّافَاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [الصفات: 1 - 3]،

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا [الذاريات: 1] مع المد المشبع فيهن.

- وروى خلاد إدغام: فَالْمُلَقِيَاتِ ذِكْرًا [المرسلات: 5] وَقَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [العاديات: 3] بخلاف عنه فيهما.

- قرأ بإسكان الهاء في يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا ونوله ... ونصله وضم هاء لِأَهْلِهِ امْكُثُوا [طه: 10 والقصاص: 29] وَقَالْفِئَةٍ.

- وروى خلاد في وَيَتَّقُهُ بالصلة والإسكان.
- له إشباع المد المنفصل والمتصل.

- قرأ بالسكت على الساكن قبل الهمزة في (ال وشيء) وجهها واحدا عن خلف، ولخلاد وجهان: السكت وعدمه، أما الساكن المفصول قبل الهمزة نحو: قَدْ أَفْلَحَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فَلَخَلَ فِيهِ وَجْهَانِ: السكت وعدمه، ولا شيء فيه لخلاد، وهذا كله حال الوصل.

- قرأ بتخفيف الهمز المتوسط والمتطرف حال الوقف، وله قواعد كثيرة وأوجه متعددة (1).

- روى خلف إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة.

- قرأ بإدغام دال قد في حروفها، وتاء التأنيث في حروفها، وذل إذ في التاء والذال من الروایتين، وفي أحرف الصغير من رواية خلاد ولام هل وبل في التاء والسين والتاء.

وأدغم خلاد الياء في الفاء نحو: أَوْ يَعْجَلُ فَسَوْفَ وأدغم حمزة التاء في التاء في أَوْرَثْتُمُوهَا حيث ورد وَلَبِثْتَ حيث ورد، والذال في التاء من عُذْتُ وَفَنَبَذْتُهَا وَأَخَذْتُمْ حيث ورد والذال في الذال من كَهَيْعَصِ ذِكْرُ والذال في التاء من يُرِدْ ثَوَابَ والياء في الميم من وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، واختلف عن خلاد في إدغام أَرْكَبَ مَعَنَا.

وأظهر حمزة النون عند الميم من هجاء طسم في الشعراء والقصاص.

- قرأ بالإمالة في:

1 - ذوات الياء: وهي كل ألف مرسومة بالياء، إلا ما استثني، ومن ذوات الياء رءوس آي السور الإحدى عشرة المذكورة سابقا. إلا دَحَاهَا [النازعات: 30] وتَلَاهَا

وَطَحَاهَا [الشمس: 2 و 6] وَوَالضُّحَى [الضحى: 1].

2 - الرِّبَا حيث ورد. أَوْ كِلَاهُمَا [الإسراء: 23].

- 3 - تَرَاءَ الْجُمُعَانِ [الشعراء: 61] بإمالة الراء وصلا، والراء والهمزة وقفا.
- 4 - وَنَأَى [الإسراء: 83 وفصلت: 51] بإمالة الهمز من الروائتين، وإمالة النون معها لخلف.
- 5 - رَأَى بِإِمَالَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ حَيْثُ وَرَدَ قَبْلَ مَتَحْرِكٍ، وَالرَّاءُ فَقَطْ إِذَا وَرَدَ قَبْلَ سَاكِنٍ.
- 6 - (زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ) إلا ما استثني من مواضع.
- 7 - حروف (حي طهر) في فواتح السور.
- وله التقليل في الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة في ألفاظ: الأبرار والأشرار وقرارٍ حيث وردت. والبوار والقهار حيث ورد، والتوراة حيث ورد.
- له تسكين ياء الإضافة إلا ما استثني.
- قرأ بجذف الياء الزائدة إلا ما استثني.
- مثال لقراءة حمزة: (سورة الرحمن)
- الْقُرْآنَ [2] وَقفا بالنقل.
- الْإِنْسَانَ [3] وصلًا بالسكت على الساكن قبل الهمز، ولخلاص وجه آخر هو عدم السكت، ووقفًا بالنقل وبالسكت لمن يسكت وصلًا، وبالنقل لمن لا يسكت وصلًا، وكذا ما أشبهه.
- بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمِ [5 و 6] لخلف بترك الغنة، وكذا ما أشبهه، (أي إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين واو أو ياء).
- وَالسَّمَاءِ [7] بإشباع المد المتصل وصلًا، وبإبدال الهمزة مع المد والتوسط والقصر وقفًا.
- وَالرَّيْحَانَ [12] بكسر النون.
- فَبِأَيِّ [13] وقفًا بإبدال الهمزة ياء أو بتحقيقها، وكذا ما أشبهه آلاء وقفًا بخمسة القياس وهي: إبدال الهمزة مع المد والتوسط والقصر، وتسهيل الهمزة بروم مع المد ومع القصر.
- اللُّؤْلُؤُ [22] وقفًا بإبدال الهمزة الأولى، وبإبدال الهمزة الثانية مع السكون المحض،

ومع الروم، ومع الإشمام، وبتسهيلها بين بين مع الروم فهي أربعة أوجه.

الْمُنَشَاتُ [24] بكسر الشين، ووقفا بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

وَيَبْقَى [27] بالإمالة.

يَسْتَأْلُهُ [29] وقفا بالنقل ومثله يُسْتَأْلُ [39].

شَأْنٌ وقفا بالإبدال.

لَكُمْ أَيُّهُ [31] لخلف وصلا بالسكت على الميم الساكنة، وله وجه آخر هو عدم السكت، ووقفا بالسكت إن كان يسكت وصلا، وبتركه إن كان لا يسكت وصلا.

مِنْ أَقْطَارٍ [33] لخلف وصلا بالسكت أو بتركه، ووقفا بالسكت أو بالنقل أو بالتحقيق، ولخلاف وقفا بالنقل أو بالتحقيق.

السَّمَاءُ [37] وقفا بخمسة القياس.

ذَنَبِهِ إِنْسٌ [39] بإشباع المد المنفصل حيث ورد.

بِسِيمَاهُمْ [41] بالإمالة، ومثلها وَجَى [54] وقفا.

فَيُؤْخَذُ [41] بالإبدال وقفا.

خَافَ [46] بالإمالة.

مُتَّكِبِينَ [54 و 76] وقفا بحذف الهمزة، أو بتسهيلها بين بين.

بَطَائِنُهَا وقفا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد ومع القصر.

كَأَنَّهُنَّ [58] وقفا بتسهيل الهمزة أو بتحقيقها.

المحاضرة السابعة

7 - أصول قراءة الكسائي

- له البسملة بين السورتين إلا الأنفال والتوبة فله بينهما: الوصل أو السكت أو الوقف، وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لجميع القراء.

- قرأ بضم الهاء والميم إذا وردتا بعد كسر أو ياء ساكنة، وبعد الميم ساكن، فإذا وقف كسر الهاء، نحو عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ.

- قرأ بتوسط المد المنفصل والمتصل.

- قرأ في الاستفهام المكرر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني إلا ما استثني.

- أدغم ذال إذ في حروفها سوى الجيم، وأدغم دال قد وتاء التأنيث ولام هل ويل في حروفها.

- وأدغم الباء الساكنة في الفاء، والذال في التاء من عُذْتُ وَفَنَبَذْتُهَا وَأَخَذْتُمْ كَيْفَ وَرَدَ، والذال في الذال من كهيعص ذِكْرُ وَفِي التاء من وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ وَالباء في الميم من وَيُعَدِّبُ مَنْ فِي البقرة، والنون في الواو من يس وَالْقُرْآنِ وَن وَالْقَلَمِ، والفاء في الباء من نَحْسِفُ بِهِمُ وَالتاء في التاء من أُورِثْتُمُوهَا وَلَيْسَتْ كَيْفَ وَرَدَا.

- وأدغم أبو الحارث اللام في الذال من وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ حَيْثُ وَرَدَ.

- له الإمالة في:

1 - ذوات الياء.

2 - الرَّبُّوا حَيْثُ وَرَدَ.

3 - أَوْ كِلَاهُمَا [الإسراء: 23].

4 - التَّوْرَةَ حَيْثُ وَرَدَ.

5 - رَانَ [المطففين: 14].

6 - الألف الواقعة بين راءين ثانيتهما مكسورة وهي الأَبْرَارِ، الأَشْرَارِ، الْقَرَارِ.

7 - هَارٍ [التوبة: 109].

8 - أَلْفَاتٍ (حي طهر) من حروف الفواتح.

وأمال الدوري الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو وَفِي النَّارِ وَبِالْكَافِرِينَ الْمَعْرُوفِ وَالْمُنْكَرِ، وكلمات أخرى.

- قرأ بإمالة هاء التأنيث في الوقف إذا وقع قبلها أحد حروف (فجئت زينب لذود شمس) نحو: ثَلَاثَةٌ، رَحْمَةٌ، بَلَدَةٌ، وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا أَحَدُ حُرُوفِ (أَكْهَر) وَكَانَ قَبْلَ أَحَدِ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَمَالَهَا نَحْوُ: الْمَلَائِكَةِ، مَائَةٍ، وَجَهَّهُ، وَإِلَّا فَتَحَهَا نَحْوُ: امْرَأَتُ، سَفَاهَةٍ، حَسْرَةٌ. وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْهَاءِ أَحَدُ حُرُوفِ: (حق ضغط عص خط) لَمْ يَمْلَأْهَا، هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الرَّاجِحُ عَنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةُ الْهَاءِ بَعْدَ جَمِيعِ الْحُرُوفِ سِوَى الْأَلْفِ.

- قرأ بإبدال تاء التأنيث المفتوحة هاء حال الوقف.

- قرأ ياء الإضافة بالإسكان إلا ما استثني.

- قرأ الياء الزائدة بالحذف إلا ما استثني.

مثال لقراءة الكسائي: (سورة البلد)

لا أُفْسِمُ [1] بتوسط المد المنفصل حيث ورد، وكذلك المد المتصل.

أَيَحْسَبُ [5 و 7] بكسر السين.

العَقَبَةُ [11] وما يليها من رءوس الآي، بالإمالة وقفًا.

أدراك [12] بالإمالة.

فَكُ رَقَبَةٍ [13] بفتح الكاف ونصب تاء التأنيث منونة.

أو أطعم [14] بفتح الهمزة وفتح العين بلا ألف بعدها وفتح الميم.

مُؤَصَّدَةٌ [20] بالإبدال.